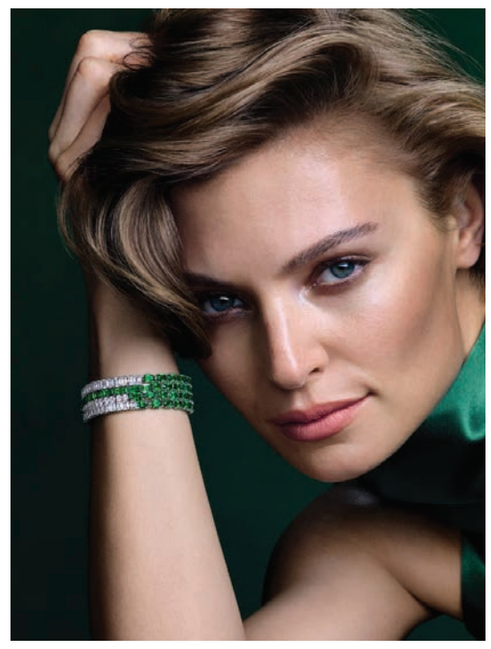
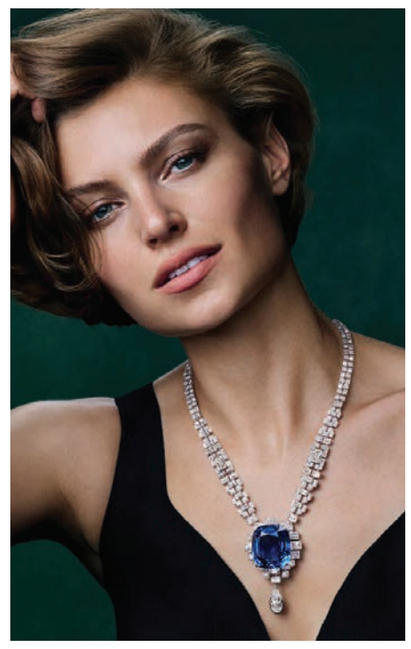
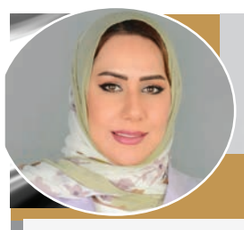






جوهرتنا لكم

بقلم: سيما حاجي



معارض المجوهرات في الشرق الأوسط.. بريق يحرك السياحة والاقتصاد

بعد فترة شهدت فيها المنطقة اضطرابات سياسية وجيوسياسية انعكست بدرجات متفاوتة على حركة السفر والسياحة والأسواق، يعود موسم معارض المجوهرات والساعات في الشرق الأوسط خلال خريف 2026 بزخم واضح. حيث تتوالى المعارض المتخصصة لتستقطب الدور العالمية والإقليمية والتجار والمصممين وعشاق المجوهرات والساعات. ولا تقتصر أهمية هذه الأحداث على عرض أحدث الإبداعات، بل تمتد آثارها إلى السياحة والتجارة وقطاع الضيافة والخدمات، لتتحول إلى محركات اقتصادية تتجاوز حدود قاعات العرض. ويزدان هذا الموسم بمجموعة من أرقى معارض المجوهرات والساعات في المنطقة. فقد شهدت الدوحة معرض الدوحة للمجوهرات والساعات، فيما استضافت الشارقة معرض الشرق الأوسط للساعات والمجوهرات، واستقبلت السعودية معرض جواهر العالم في الرياض وجدة، قبل أن تتجه الأنظار في نوفمبر إلى معرض المجوهرات والساعات في أبوظبي، ثم إلى البحرين مع معرض الجواهر العربية. ومنها للكويت .ويمنح تقارب مواعيد معارض المجوهرات في دول المنطقة وقصر المسافات بينها الدور الأوروبية والآسيوية فرصة للمشاركة في أكثر من معرض ضمن جولة إقليمية واحدة، بدلاً من العودة في فترات متباعدة، مما يسهّل عمليات الشحن والتنقل ويخفض تكاليف السفر والخدمات اللوجستية

.وتكتسب هذه المعارض أهمية خاصة في دعم حركة السياحة وتعزيز حضور مدن المنطقة على خريطة الفعاليات الدولية، خصوصاً أنها لا تستقطب المشترين المحليين فقط، بل تجذب زواراً من دول الخليج وخارجها يسافرون خصيصاً للشراء واكتشاف الإصدارات الجديدة ولقاء العلامات والمصممين.ولا تتوقف آثار هذه الحركة عند أبواب المعرض، بل تمتد إلى حجوزات الطيران والفنادق والمطاعم ووسائل النقل ومراكز التسوق والأنشطة الترفيهية، لتنشأ حول الحدث دائرة اقتصادية أوسع تستفيد منها قطاعات متعددة. وهكذا تتحول معارض المجوهرات من مناسبات تجارية متخصصة إلى رافد يدعم السياحة والنشاط الاقتصادي في الدولة المستضيفة.

كما تستفيد منظومة واسعة من الشركات المحلية من إقامة هذه الفعاليات. فالعارضون يحتاجون إلى خدمات تصميم وتنفيذ الأجنحة، والشحن والتأمين والأمن والضيافة والتسويق والإعلان والتصوير والإنتاج الإعلامي والنقل والخدمات اللوجستية. وبذلك لا تبقى القيمة الاقتصادية داخل قطاع المجوهرات، بل تنتقل إلى شبكة من المؤسسات والمهنيين والعمالة المحلية المرتبطة بتنظيم الحدث وخدمته.وتساهم معارض المجوهرات والساعات في تنشيط السياحة وتعزيز مكانة الدولة المستضيفة كوجهة للتجارة والرفاهية والفعاليات الدولية، إذ تستقطب زواراً ذوي قوة شرائية مرتفعة يجمعون بين حضور المعرض والإقامة والتسوق والترفيه. ومع تحول المعرض إلى جزء من الروزنامة السياحية للبلد، فإن ذلك قد يدفع الزائر إلى تمديد إقامته أو العودة مستقبلاً، لتتجاوز قيمته حدود قاعات العرض إلى دعم السياحة والاقتصاد الوطني.

أما بالنسبة لمتاجر المجوهرات، فالمعرض لا يمثل مجرد مساحة إضافية للبيع، بل فرصة تجارية قد تختصر سنوات من بناء الحضور في سوق جديد. و تلتقي العلامة في أيام المعرض بجمهور جاء خصيصاً للبحث والشراء، وتعرض أحدث مجموعاتها، وتختبر مباشرة ما يجذب العملاء من تصاميم وأحجار وأسعار. وتزداد هذه القيمة بالنسبة للمتاجر والعلامات المحلية، إذ يمنحها فرصة الظهور إلى جانب أسماء عالمية وتعزيز صورتها والوصول إلى عملاء من دول مختلفة، وربما فتح أسواق جديدة أمامها. وفي الوقت نفسه، يتيح المعرض لأصحاب المتاجر قراءة اتجاهات السوق ومراقبة المنافسين والتعرف إلى موردين ومصممين وشركاء محتملين.

في النهاية، تكشف خريطة معارض المجوهرات والساعات في الشرق الأوسط هذا الخريف أن بريق هذه الأحداث لا يقتصر على واجهات العرض. بل انها تبني جسراً يجمع الزائر بالمكان، والمشتري بالتاجر، والعلامة بسوق جديدة. ومن هنا، نجد بأن نجاح معرض المجوهرات لا يُقاس بحجم مبيعاته فقط، بل بما يولّده من حركة اقتصادية وسياحية يستمر أثرها إلى ما بعد إغلاق أبوابه.

هل تحرصون على حضور معارض المجوهرات؟ شاركونا بآرائكم ونتطلع إلى مقترحاتكم للمواضيع القادمة والاجابة على تساؤلاتكم على البريد الالكتروني:

seemajewelsbh@gmail.com

ابداعات بالواجهات

غراف تضع الأحجار النادرة في قلب مجوهراتها الراقية



GRAFF

تكشف غراف عن فصل جديد من حملتها للمجوهرات الراقية، تضع فيه الأحجار الملونة في صدارة المشهد، من الأزرق العميق للياقوت السريلانكي إلى الأخضر المكثف للزمرد الزامبي، فيما يحيط بها الألماس ليبرز ألوانها وأحجامها الاستثنائية.ومنذ تأسيسها في لندن عام 1960 على يد لورانس غراف، ارتبط اسم الدار بالتعامل مع الألماس والأحجار الكريمة النادرة. وتواصل في إبداعاتها الجديدة نهجها القائم على جعل الحجر نفسه نقطة البداية في تصميم الجوهرة، بحيث تتشكل الخطوط والتفاصيل من حوله لإبراز لونه وقطعه وطبيعته المتفردة.

وتتصدر الحملة قلادة استثنائية يتوسطها ياقوت سريلانكي غير معالج حرارياً بقطع الوسادة، يبلغ وزنه 118 قيراطاً. وانطلق تصميم القطعة من الحجر نفسه، حيث دُرست خصائصه ونسبه قبل تطوير التكوين النهائي للقلادة، ليبقى الياقوت محور التصميم.ويحيط بالحجر أكثر من 54 قيراطاً من الألماس، تتوزع في تكوينات تشع من مركز القلادة، فيما تتدلى ماسة بقطع الكمثرى تزن 3 قيراطاً فوق تشكيل من ماسات الباغيت، في تباين لافت بين بريق الألماس والأزرق المشبع للياقوت.

وينتقل اللون من الأزرق إلى الأخضر مع سوار يضم أكثر من 200 حجر زمرد زامبي بوزن إجمالي يتجاوز20 قيراطاً، رتبت في صفوف هندسية تتداخل معها ماسات بقطع الزمرد والقطع المستدير، في تصميم يقوم على التباين بين الزمرد والألماس.ويتواصل حضور الزمرد في قلادة أخرى تتقدمها ثلاثة أحجار رئيسية: زمردة زامبية بقطع الكمثرى تزن 9 قيراطاً، وماسة بالقطع نفسه تزن 8 قيراطاً، وزمردة زامبية بقطع الزمرد تزن 6 قيراطاً ويصل الوزن الإجمالي للأحجار في القلادة إلى أكثر من 61 قيراطا، ضمن تصميم انسيابي مستوحى من الخطوط النباتية.

وترافق القلادة خاتم Toi et Moi يجمع بين زمردة زامبية بقطع الكمثرى تزن 7 قيراطاً وماسة بالقطع نفسه تزن 8 قيراطاً، من درجة اللون D وفئة النقاء Flawless، ليصبح التباين بين الأخضر وبريق الألماس محور القطعة.وتكشف هذه الإبداعات عن فلسفة متكررة في مجوهرات غراف الراقية، حيث تبدأ عملية التصميم بالحجر الاستثنائي نفسه، ثم تبنى حوله الخطوط والنسب والترصيعات التي تسمح بإظهار لونه وقطعه وحجمه بأفضل صورة. وتحمل غراف تاريخاً طويلاً في التعامل مع بعض أهم أحجار الألماس، ومن بينها Graff Lesedi La Rona الذي بلغ وزنه 302.37 قيراط بعد صقله، إلى جانب Graff Pink و Wittelsbach–Graff وغيرها من الأحجار البارزة التي مرت عبر مشاغل الدار.وتأتي الصور الجديدة امتداداً للحملة التي صورتها Liz Collins، وتظهر فيها العارضة Bibi Breslin في مشاهد تمنح المجوهرات والأحجار الملونة صدارة الصورة. وبين زرقة الياقوت وخضرة الزمرد وبريق الألماس، تجعل غراف من اللون محور هذا الفصل من مجوهراتها الراقية، وتؤكد مرة أخرى فلسفتها في ترك الحجر الاستثنائي يقود التصميم.

سفراء الفخامة

ميار شريف.. تحرز هدفاً في ملعب مجوهرات نادوز





NADO'S
Forever Becoming

اختارت دار المجوهرات المصرية Nado's Jewellery نجمة التنس ميار شريف لتكون أول وجه لحملتها Meet Her، في تعاون يجمع بين عالم المجوهرات والرياضة، ويضع قصة المرأة وتطورها المستمر في قلب الحملة. وتأسست الدار عام 2019 على يد أربعة أشقاء، وحملت اسم والدتهم نادية، فيما ترتكز هويتها على الحرفية المصرية وتصاميم الذهب عيار 21 قيراطاً.

وتنطلق Meet Her من فكرة اكتشاف الذات والتعبير عن الهوية، عبر أربعة عوالم هي Palace وGarden و Sky و-At elier، تمثل مساحات مختلفة في رحلة المرأة. وترتبط الحملة بفلسفة Forever Becoming التي تتبناها الدار، وتحتفي بفكرة أن المرأة في حالة مستمرة من التطور والتجدد، من دون أن تحصر نفسها في صورة أو هوية واحدة.

ويأتي اختيار ميار شريف ليجسد هذه الفكرة، بعد مسيرة حققت خلالها إنجازات بارزة للتنس المصري. فقد وصلت إلى المركز 31 عالمياً في يونيو 2023، وهو أعلى تصنيف في مسيرتها، كما بلغت في العام نفسه ربع نهائي بطولة مدريد، لتصبح أول مصرية تصل إلى هذه المرحلة في إحدى بطولات WTA 1000. وكانت أيضاً أول لاعبة مصرية تتأهل إلى الجدول الرئيسي لإحدى بطولات الغراند سلام، لتواصل بعدها تسجيل حضور مصري لافت على ملاعب التنس العالمية.

وكانت Nado's Jewellery قد أطلقت عالم Meet Her خلال الصيف في Palace Beach Resort بمراسي على الساحل الشمالي المصري، في فعالية جمعت بين المجوهرات والفن، وتضمنت تعاوناً مع Art D'Égypte، إلى جانب مشاركة عازفة الإيقاع المصرية نسمة عبد العزيز.

وتصنع Nado's Jewellery مجوهراتها في مصر، مستندة إلى الحرفية المحلية وتصاميم تستوحي أشكالها من الطبيعة. وتصف مها الشرفي، المؤسسة المشاركة والمديرة الإبداعية، عملية التصميم بأنها رحلة لاكتشاف الشكل تدريجياً، في نهج ينسجم مع الفكرة الأساسية للحملة. ولا تتوقف Meet Her عند ميار شريف، إذ تعتزم الدار مواصلة تقديم نساء من مجالات مختلفة، تجمع بينهن قصص الشغف والانضباط والسعي إلى التطور. ومن خلال اختيار ميار لافتتاح هذه الرحلة، تجمع Na-do's Jewellery بين هوية دار مصرية شابة ورياضية حملت اسم مصر إلى الملاعب العالمية، لتجعل من المجوهرات وسيلة للاحتفاء بالمرأة وقصتها.





أوديمار بيغه تنقل أيقونة «رويال أوك» من فخامة الساعات إلى بريق المجوهرات



AUDEMARS PIGUET
Le Brassus

بعد أكثر من نصف قرن على ولادة ساعة رويال أوك، تفتح أوديمار بيغه فصلاً جديداً في مسيرة أيقونتها الأشهر، من خلال إطلاق مجموعة Royal Oak Joaillerie للمجوهرات الراقية، التي تنقل الهوية الهندسية المميزة للساعة إلى قلائد وأساور وأقراط وقطع جريئة تخاطب المرأة بصورة خاصة، وتمنح التصميم الشهير حضوراً يتجاوز عالم الساعات.

وكشفت الدار السويسرية عن المجموعة بالتزامن مع أسبوع الموضة في باريس، مستعيدة الملامح التي جعلت رويال أوك واحدة من أكثر التصاميم شهرة منذ ظهورها عام 1972. فالخطوط الهندسية والروابط المتتابعة التي ارتبطت بسوار الساعة تظهر هنا برؤية أكثر حرية، فيما تضيف الأحجار الكريمة، من الألماس والزمرد والياقوت الوردي، بريقاً جديداً إلى هذه الهوية. وصُممت القطع بحيث يمكن ارتداؤها منفردة أو إلى جانب ساعة رويال أوك، في حوار واضح بين عالمي الساعات والمجوهرات.

ولا تستلهم المجموعة الساعة وحدها، بل تعود أيضاً إلى موطن أوديمار بيغه في وادي جو السويسري، الذي لطالما شكّل جزءاً أساسياً من هوية الدار. ففي إبداعات Dream of Joux تحضر أجواء البحيرات المتجمدة والسماء الليلية من خلال تدرجات الأحجار والضوء، بينما يستلهم Risoud Eclipse غابة ريزو وظاهرة الكسوف، ليقدم قطعاً أكثر جرأة تقوم على التباين بين الظلال الداكنة وبريق الأحجار الكريمة.

ورغم أن إطلاق مجموعة متكاملة من المجوهرات الراقية قد يبدو اتجاهاً جديداً لدار ارتبط اسمها أساساً بالساعات، فإن العلاقة بين أوديمار بيغه والمجوهرات تعود إلى عقود طويلة. فقد تعاونت الدار تاريخياً مع عدد من الصاغة ودور المجوهرات، كما أن جيرالد جينتا، المصمم الذي ابتكر رويال أوك، بدأ مسيرته أصلاً في عالم المجوهرات والصياغة، ما يجعل الانتقال بين المجالين امتداداً طبيعياً لجذور التصميم.

وتكشف الرئيسة التنفيذية للدار إيلاريا ريستا أن الفكرة اكتسبت زخماً مع ملاحظة الطريقة التي يتعامل بها بعض العملاء مع ساعات رويال أوك الصغيرة باعتبارها مجوهرات، إذ ترتدي بعض العميلات أكثر من ساعة معاً على المعصم. وكانت هذه الملاحظة من بين العوامل التي دفعت الدار إلى إعادة التفكير في رموز رويال أوك خارج إطار الساعة التقليدي.

ويأتي هذا التوسع في وقت تسعى فيه صناعة الساعات الفاخرة إلى تعزيز حضورها لدى المرأة، بينما يشهد قطاع المجوهرات اهتماماً متزايداً من دور الرفاهية الكبرى. ومن خلال رويال أوك جولري، لا تبتعد أوديمار بيغه عن هويتها، بل توسع حدودها، محولة واحدة من أشهر أيقونات صناعة الساعات إلى لغة متكاملة من المجوهرات الراقية، حيث لم تعد رويال أوك تكتفي بقياس الوقت، بل أصبحت أيضاً زينة تلتف حول العنق والمعصم وتتألق بالأحجار الكريمة.